



قررت وزارة التربية والتعليم تدريس
هذا الكتاب وطبعه على نفقتها



المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم

الحديث والسيرة

للفيف السادس الابتدائي

الفصل الدراسي الأول

كتاب الطالب

قام بالتأليف والمراجعة

فريق من المتخصصين

يُوزع مجاناً ولا يُباع

طبعة ١٤٣٦ - ١٤٣٧ هـ

٢٠١٥ - ٢٠١٦ م

ح) وزارة التربية والتعليم ، ١٤٣٠ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
وزارة التربية والتعليم
الحديث والسيرة للصف السادس الابتدائي : كتاب الطالب / الفصل الدراسي
الأول / وزارة التربية والتعليم - الرياض ، ١٤٣٠ هـ
١١٢ ص ، ٢١ × ٥ ، ٢٥ سم
ردمك : ١-٨١٤-٤٨-٩٩٦٠-٩٧٨
١ - الحديث - كتب دراسية - السعودية ٢ - السيرة النبوية - كتب دراسية
أ - العنوان
ديوي ٢٣٠,٧١
١٤٣٠ / ٤٩٣٢

رقم الإيداع : ١٤٣٠/٤٩٣٢

ردمك : ١-٨١٤-٤٨-٩٩٦٠-٩٧٨

لهذا المقرر قيمة مهمة وفائدة كبيرة فلنحافظ عليه، ولنجعل نظافته تشهد على حسن سلوكنا معه.

إذا لم نحفظ بهذا المقرر في مكتبتنا الخاصة في آخر العام للاستفادة، فلنجعل مكتبة مدرستنا تحتفظ به.

حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التربية والتعليم - المملكة العربية السعودية

وزارة التربية والتعليم

موقع

www.moe.gov.sa

البريد الإلكتروني

لقسم العلوم الشرعية - الإدارة العامة للمناهج

islamic.cur@moe.gov.sa



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً، أما بعد:
فنضع بين يديك - بني العزيز - كتاب الطالب لمادة الحديث والسيرة للصف السادس الابتدائي الفصل الدراسي الأول، وهو كتاب يتحدث عن خير البشر نبيك وحبيبك محمد ﷺ لتقرأ سيرته وتتعرف على سنته وتقتدي بهديه وتتبع أمره وتجتنب نهيه، لتفوز بصحبته وبقربه يوم القيامة، فبقدر طاعتك إياه يكون قربك منه يوم القيامة.

واجتهدنا ليكون الكتاب واضح العبارة، يتحدث بلسانك، ويخاطب مشاعرك، ويلامس واقعك، ليكون أكثر عوناً لك في فهمه والعمل به.

ويهدف الكتاب إلى تعريفك بالنبي ﷺ من خلال هديه وسيرته ﷺ في تعامله مع الصغار وذوي رحمه وجلسائه وجيرانه وخدمه وضيوفه ومع غير المسلمين ورفقه بالحيوان.

وقد روعي في تأليف الكتاب أن تكون متعلماً نشطاً، تشارك زملاءك وتتوصل إلى المعلومات بنفسك.

وقد ضمنت كل وحدة من وحدات الكتاب مجموعة من الأنشطة والأسئلة، ونود أن نشير إلى أن بعض الأسئلة والنشاطات - بطبيعتها - ليس لها إجابة واحدة محددة، فلا تتردد في الإجابة عنها بما تراه مناسباً، فالمجال واسع والقصد من إيرادها تنمية مهارات التعلم والتفكير لديك، وتقوية ثقتك بنفسك.

وليكن بيتك عوناً لك في تعلمك وتربيتك، فمن المهم أن ينعكس ما تعلمته على حياتك وسلوكك داخل البيت وخارجه، ودور ولي أمرك متابعتك وإعانتك على تطبيق ما تعلمته وعلى تنفيذ ما كلفت به من أنشطة بيتيه.

ولتستفيد من الكتاب بصورة أفضل عليك أن تقرأ بعناية مفاتيح الكتاب، وهي فقرة حرصنا فيها على إبراز خطوات وفقرات المحتوى الرئيسة وشرح مدلول كل فقرة.

والذي نأمل أن يكون الكتاب دافعاً لك إلى مزيد من العلم النافع والعمل الصالح، وأن يكون انطلاقة لخير عظيم ترى أثره في حياتك وأسرتك ومجتمعك وأمتك.

نفع الله بك وجعلك قرة عين لوالديك وحفظك من كل مكروه وسدد الله خطاك وبارك في جهودك.

مفاتيح الكتاب

الكتاب

أريد أن
أتعلم؛

● مدخل يوضح الهدف الذي ستصل إليه - بإذن الله تعالى - بعد دراستك لهذه الوحدة.

إذا كان موضوع الدرس شرح حديث من أحاديث النبي ﷺ فإنه يضمن داخل هذا الشكل.

هي خطوة تثير تفكيرك لتصل من خلالها إلى فائدة من فوائد الدرس.



تعلمت أن:

خطوة تؤكد أهم ما تعلمته في هذا الدرس من فوائد.

معلومة
إثرائية:

هذه الخطوة تعنى بإعطاء بعض المعلومات التي تساعد على زيادة معرفتك بموضوع الدرس .

التقويم و الأسئلة العامة

روعي في هاتين الخطوتين أن تتأكد أنك فهمت الوحدة أو الدرس وأصبحت قادراً على تطبيق ما جاء فيه.

المحتويات

١٢

هدية ﷺ في التعامل مع الصغار (١)

الدرس
الأول

١٦

هدية ﷺ في التعامل مع الصغار (٢)

الدرس
الثاني

١٩

الرحمة بالصغير وتوقير الكبير

الدرس
الثالث

٢٤

نشاط الوحدة

الدرس
الرابع

الوحدة الأولى
النبي ﷺ مع الصغار

٢٨

هدية ﷺ مع ذوي رحمه

الدرس
الخامس

٣٢

من فضائل صلة الرحم

الدرس
السادس

٣٧

نشاط الوحدة

الدرس
السابع

الوحدة الثانية
النبي ﷺ مع ذوي رحمه

٤٠

هدية ﷺ مع جلسائه

الدرس
الثامن

٤٤

من آداب المجلس

الدرس
التاسع

٤٩

نشاط الوحدة

الدرس
العاشر

الوحدة الثالثة
النبي ﷺ مع جلسائه

٥٢

هدية ﷺ في تعامله مع جيرانه

الدرس
الحادي عشر

٥٥

عظم حق الجار

الدرس
الثاني عشر

٦١

نشاط الوحدة

الدرس
الثالث عشر

الوحدة الرابعة
النبي ﷺ مع جيرانه

٦٤

هدية ﷺ في تعامله مع خدمه

الدرس
الرابع عشر

٦٩

النهي عن منع الخادم أجرته

الدرس
الخامس عشر

٧٣

نشاط الوحدة

الدرس
السادس عشر

الوحدة الخامسة
تعامل النبي ﷺ مع الخدم والعمال

٧٦

هدي النبي ﷺ في التعامل مع الوفود والضيوف

الدرس
السابع عشر

٨٠

إكرام الضيف

الدرس
الثامن عشر

٨٥

نشاط الوحدة

الدرس
التاسع عشر

الوحدة السادسة
تعامل النبي ﷺ مع الوفود والضيوف

٨٨

هدي النبي ﷺ في التعامل مع غير المسلمين

الدرس
العشرون

٩٣

صلة الرحم الكافرة

الدرس
الحادي والعشرون

٩٩

نشاط الوحدة

الدرس
الثاني والعشرون

الوحدة السابعة
علاقة النبي ﷺ مع غير المسلمين

١٠٢

رفق النبي ﷺ بالحيوان

الدرس
الثالث والعشرون

١٠٥

النهي عن إيذاء الحيوان

الدرس
الرابع والعشرون

١١١

نشاط الوحدة

الدرس
الخامس والعشرون

الوحدة الثامنة
رفق النبي ﷺ بالحيوان

الأحاديث المطلوب حفظها

م	نص الحديث	الوحدة	الدرس	الصفحة
١	عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ». أخرجه البخاري ومسلم.	الثانية	السادس	٣٢
٢	عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا زَالَ جَبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورَثُهُ» أخرجه البخاري ومسلم.	الرابعة	الثاني عشر	٥٥
٣	عَنْ أَبِي شَرِيحٍ الْعَدَوِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، جَائِزَتُهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وَالضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ، وَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَثْوِيَ عِنْدَهُ حَتَّى يُحْرِجَهُ» أخرجه البخاري ومسلم.	السادسة	الثامن عشر	٨٠
٤	عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «دَخَلَتْ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا فَلَمْ تَطْعَمْهَا وَلَمْ تَدْعُهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ» أخرجه البخاري ومسلم.	الثامنة	الرابع والعشرون	١٠٥

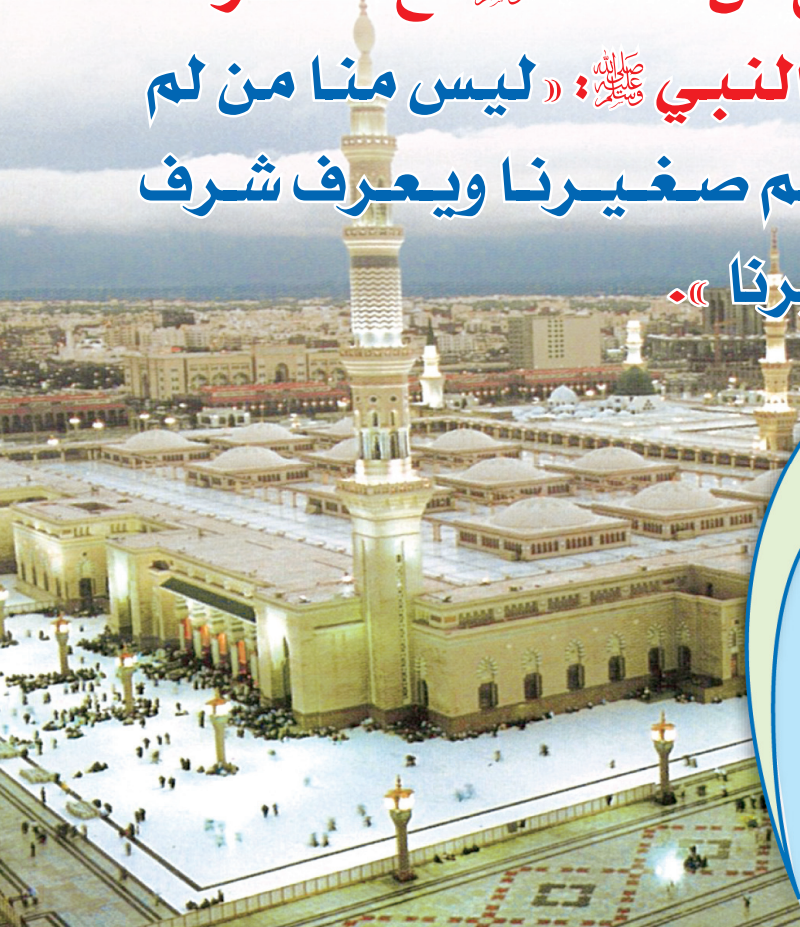
الوحدة الأولى

النبي ﷺ مع الصغار

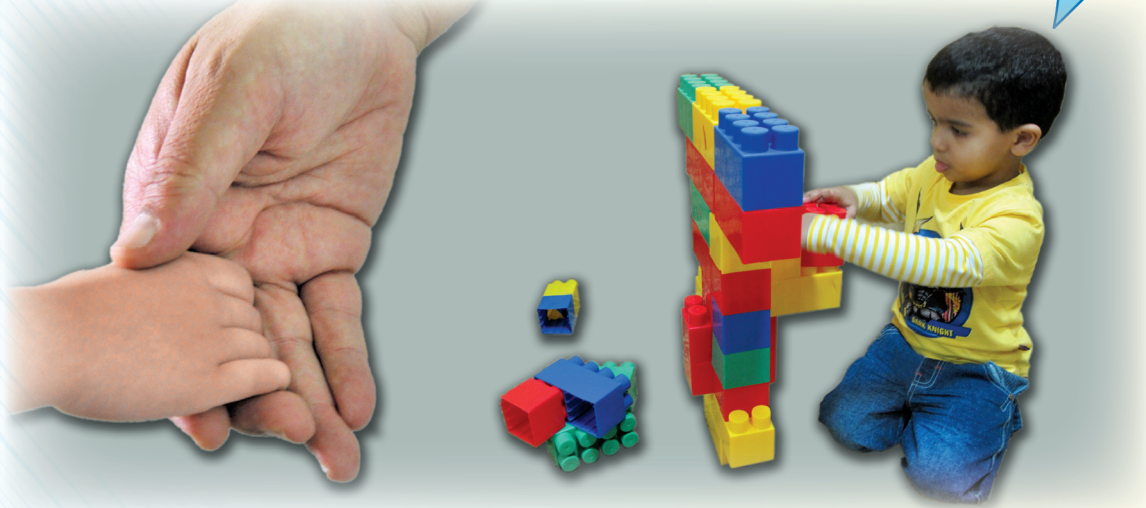


أريدُ أنَّ أتعلّمَ :

- مكانة الصغار عند النبي ﷺ.
- رحمته ﷺ بالصغار.
- نماذج من تعامله ﷺ مع الصغار.
- قول النبي ﷺ: « ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف شرف كبيرنا ».



هديه ﷺ في التعامل مع الصغار (١)

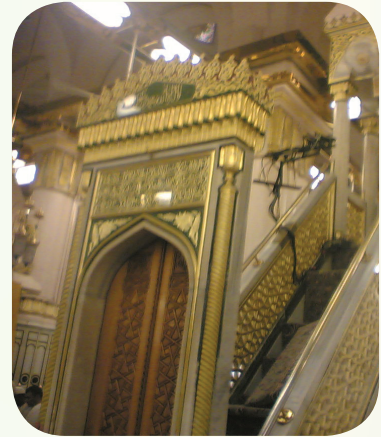


أتعرف على مكانة الصغار عند النبي ﷺ :

النبي ﷺ حسن التعامل مع الجميع ، إلا أن للصغار مكانتهم الخاصة لديه، فقد كان يوليهم مزيداً من الاهتمام والرعاية، وفيما يلي بعض الأمثلة على ذلك:

أتعرف على رحمته ﷺ بالصغار:

● من صفاته ﷺ الرحمة وتتجلى تلك الصفة في تعامله مع الأطفال، فقد كان ﷺ يخطب على المنبر فأقبل الحسن والحسين رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، عليهما قميصان أحمران يعثران ويقومان، فنزل فأخذهما، فصعد بهما المنبر، ثم قال: صدق الله: ﴿ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ﴾ (١)، رأيتُ هذين فلم أصبر، ثم أخذ في الخطبة (٢).



(١) سورة التغابن آية ١٥.

(٢) أخرجه أبو داود برقم: (١١٠٩)، والترمذي برقم: (٣٧٧٤) وقال هذا حديث حسن غريب، والنسائي برقم: (١٤١٣)، وصححه ابن خزيمة برقم: (١٤٥٦)، وابن حبان برقم: (٦٠٣٨).

● عن أسامة بن زيد رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: كان رسول الله ﷺ يأخذني فيقعدني على فخذه ويقعد الحسن على فخذه الأخرى، ثم يضمهما، ثم يقول: «اللهم ارحمهما فإني أرحمهما» (١).

نماذج من تعامله ﷺ مع الصغار:

١) مداعبته ﷺ لهم:

● كان ﷺ يمازح الصغار، ويلاعبهم، ويلطفهم، فعن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: إن كان النبي ﷺ ليخالطنا، حتى يقول لأخ لي صغير: «يا أبا عمير ما فعل النغير» (٢).



● وعن عبدالله بن الحارث رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: كان رسول الله ﷺ يَصْفُ عبدالله وعبيدالله وكثيراً من بني العباس، ثم يقول: «من سبق إليّ فله كذا وكذا»، قال: فيستبقون إليه فيقعون على ظهره وصدرة فيقبلهم ويلتزمهم (٣).

٢) توجيهه ﷺ لهم:

● ومن حسن تربيته ﷺ للصغار، أنه كان يحوّلهم بتوجيهه وإرشاده ومن الأمثلة على ذلك مايلي:

● عن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا بني إذا دخلت على أهلك فسلم يكن بركة عليك وعلى أهل بيتك» (٤).

(٢) أخرجه البخاري برقم: (٦١٢٩)، ومسلم برقم: (٢١٥٠).
(٤) أخرجه الترمذي برقم: (٢٦٩٨)، وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب.

(١) أخرجه البخاري برقم: (٦٠٠٣).
(٣) أخرجه أحمد: (٢٦٨/٤).

- وعن عمر بن أبي سلمة رضي الله عنه قال: كنت غلاماً في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكانت يدي تطيش في الصحفة، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا غلام سم الله، وكل بيمينك، وكل مما يليك»، فما زالت تلك طعمتي بعد ^(١).



ما فائدة مذاكرة الصغار وملاعبتهم؟



- النبي صلى الله عليه وسلم كان رحيماً بالصغار؛ حسن التعامل معهم.
- النبي صلى الله عليه وسلم كان يمازح الصغار، ويوجههم ويرشدهم.

(١) أخرجه البخاري برقم: (٥٣٧٦)، ومسلم برقم: (٢٠٢٢).

س ١ أُبين كيفية معاملة الرسول ﷺ للصغار.

.....

س ٢ أكمل الفراغ بما يناسب:

أ. من أمثلة رحمته ﷺ بالصغار.....

.....

ب. من أمثلة مزاحه ﷺ مع الصغار.....

.....

س ٣ أستنبط صفتين من صفات النبي ﷺ من خلال تعامله مع الصغار:

..... ١.

..... ٢.

هدية ﷺ في التعامل مع الصغار (٢)

نماذج من تعامله ﷺ مع الصغار:

كان النبي ﷺ يعامل الصغار بعطف وحنان، ويعطيهم حقوقهم، بل ويهدي لهم ويدعو لهم ويشجعهم إذا قاموا بعمل حسن، ومن النماذج على ذلك:

٣ احترامهم وإعطائهم حقوقهم:

● من تقدير النبي ﷺ للصغار وإعطائهم حقوقهم، ما رواه سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ أتى بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره الأشياخ، فقال للغلام: «أتأذن لي أن أعطي هؤلاء»، فقال الغلام: والله يا رسول الله لا أؤثر بنصيبك منك أحداً، قال: فتلّه ^(١) رسول الله ﷺ في يده ^(٢).

٤ الإهداء لهم:

● ومن تقديره ﷺ للصغار وحرصه على تأليف قلوبهم أنه كان يهدي لهم، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: كان الناس إذا رأوا أول الثمر جاؤوا به إلى النبي ﷺ فإذا أخذه رسول الله ﷺ قال: «اللهم بارك لنا في ثمرنا، وبارك لنا في مدينتنا، وبارك لنا في صاعنا، وبارك لنا في مدنا...» قال: ثم يدعو أصغر وليد له فيعطيه ذلك الثمر ^(٣).



مد



صاع



(١) فتله: وضعه في يده.

(٢) أخرجه البخاري برقم: (٥٦٢٠)، ومسلم برقم: (٢٠٣٠).

(٣) أخرجه مسلم برقم: (١٣٧٣).

٥ الدعاء لهم:

- كان النبي ﷺ كثيراً ما يدعو للصغار.
- فعن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال ضمني النبي ﷺ إلى صدره وقال : « اللهم علمه الحكمة »^(١).
- عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: كان النبي ﷺ يعوذ الحسن والحسين ويقول: «إن أباكما كان يعوذ بها إسماعيل وإسحاق، أعوذ بكلمات الله التامة، من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة»^(٢).

٦ التشجيع على العمل الحسن:

- عن عمرو بن حريث رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أن رسول الله ﷺ مر بعبدالله بن جعفر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا وهو يبيع مع الغلمان - أو الصبيان - فقال : « اللهم بارك له في بيعه » أو قال : في صفقته^(٣).

(١) أخرجه البخاري برقم: (٣٧٥٦)، ومسلم برقم: (٢٤٧٧).

(٢) أخرجه البخاري برقم: (٣٣٧١) والعين للامة : ذات لم وهي التي تصيب بسوء وقيل: هي كل داء وأفة تلم بالإنسان من جنون وخيل وغير ذلك.

(٣) أخرجه أبو يعلى برقم: (١٤٣٧).

ما فائدة تشجيع النبي ﷺ للصغار على العمل الحسن؟



تعلمت أن:

- النبي ﷺ كان يحترم الصغار ويقدرهم ويعطيهم حقوقهم .
- النبي ﷺ كان يهدي للصغار ويدعو لهم .
- النبي ﷺ كان يشجع الصغار على العمل الحسن .

التقويم

١ أس أبن أثر الهدية على قلوب الصغار.

٢ أس أكمل الفراغ بما يناسب:

أ. من أمثلة إهداء النبي ﷺ للصغار:

ب. من أمثلة دعاء النبي ﷺ للصغار:



○ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفَ شَرَفَ كَبِيرِنَا » (١).

بالتعاون مع مجموعتي أقترح عنواناً للدرس وأكتبه في أعلى الصفحة.

أتعرف على معاني الحديث:

- ليس منا: ليس على طريقتنا حيث اتصف بغير صفاتنا .
- يرحم صغيرنا: الرحمة تعني العطف والشفقة، وهي مطلوبة للكبار والصغار، وخصّ الصغار بها لضعفهم وعدم قدرتهم على أخذ حقوقهم.

(١) أخرجه أبو داود: كتاب الأدب، باب في الرحمة، برقم: (٤٩٤٣)، والترمذي: كتاب البر والصلة عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في رحمة الصبيان برقم: (١٩٢٠)، وقال: حديث صحيح.

ومن صور الرحمة بالصغير:

■ حمله وتقبيله.

..... ■

..... ■

● **يعرف شرف كبيرنا:** الشرف المكانة، والمعنى يقدر الكبير وينزله منزلته، ويدخل في معنى الكبير: الوالدان والإخوة والأخوات الكبار، وأصحاب المكانة، والمنزلة في المجتمع كالعلماء والأمراء والرؤساء.

ومن صور تقدير الكبير:

■ الاستماع له وتقبل توجيهه.

..... ■

..... ■

مما يستفاد من الحديث:

■ الإسلام دين يُعطي كلَّ ذي حق حقه.

..... ■

..... ■

أتعرف على عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما راوي الحديث:

● **نسبه:** عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي رضي الله عنه.

● **صفاته:** كان غزير العلم مجتهداً في العبادة.

● **فضائله:** قال عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**نعم أهل البيت عبد الله، وأبو عبد الله، وأم عبد الله**»^(١)، وشهد بعض المغازي.

● **وفاته:** مات رضي الله عنه سنة (٦٣) للهجرة.

(١) أخرجه الإمام أحمد: ١/١٦١ و٤/١٥٠.

كيف يصبح حال المجتمع إذا اتصف أهله برحمة الصغار
واحترام الكبار ؟



تعلمت أنه

- رحمة الصغار من الصفات التي أمر بها الإسلام ورغب فيها.
- احترام الكبار من الصفات التي أمر الإسلام بها ورغب فيها.

معلومة
إثرائية:

- اهتم الإسلام بالطفل وأولاه عناية كبيرة، ومن ذلك:
١. توفير البيئة الصالحة والمناخ المناسب للتربية، حيث رغب في الزواج وحرم الزنا، فحين يقدم على الحياة يجد السكن والمودة والرحمة التي بين الزوجين.
 ٢. أمر بحسن اختيار أمّه (الزوجة) بأن تكون ذات دين طلبًا للذرية الصالحة.
 ٣. حسن اختيار اسمه، وأن يؤذن في أذنه اليمنى ليكون التوحيد أول شيء يسمعه.
 ٤. ختان الذكور، وذلك لتحقيق النظافة والطهارة له.
 ٥. حث على الرضاعة الطبيعية والتي لها فوائد كبيرة في تغذية المولود، وتقوية جهاز المناعة لديه.
 ٦. أوجب نفقة الأولاد على الوالد.
 ٧. أمر بحسن تربيته وتوجيهه منذ نعومة أظفاره.

التقويم

١ أُبَيِّنُ مَعْنَى «وَيَعْرِفُ شَرَفَ كَبِيرِنَا».

٢ أُعَلِّلُ لَتَخْصِيصِ الرَّحْمَةِ بِالصِّغَارِ فِي قَوْلِهِ: «مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا».

٣ أذْكَرُ صِفَاتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

الأسئلة العامة

١ أسئلة
أبين هدي النبي ﷺ في التعامل مع الصغار، إجمالاً.

.....

.....

٢ أسئلة
أعلل لما يلي:

استئذان النبي ﷺ للغلام في أن يقدم الشراب للأشياخ قبله.

.....

٣ أسئلة
أكمل الفراغات الآتية بما يناسب:

أ. من أمثلة توجيه النبي ﷺ للصغار :

.....

ب. من صور الرحمة بالصغير:

.....

ت. من صور احترام الكبير :

.....

٤
س

أَبَيِّنْ مَنْ هُم الكبار المشمولون بالأمر بالاحترام والتقدير في قوله ﷺ: «ويعرف شرف كبيرنا»؟

.....

.....

٥
س

أعد ترتيب الكلمات الآتية بما يوافق نص الحديث:

كبيرنا يرحم ليس منا شرف صغيرنا ويعرف من لم

.....

.....

حل أنشطة الوحدة في
كتاب النشاط .

نشاط
الوحدة

الدرس
٤

س

بعد أن درست هذه الوحدة

ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟

وتعلمت ما فيها من فوائد وآداب، ماذا

تنوي أن تعمل؟

٢

الوحدة الثانية

صلى الله
عليه
وسلم

النبي

مع ذوي رحمه



أريدُ أنَّ أتعلّمَ :

- المراد بذوي الرحم.
- معنى صلة الرحم.
- نماذج من صلته ﷺ لرحمه.
- حديث أبي أيوب رضي الله عنه : أن رجلاً قال يا رسول الله: أخبرني بعمل يدخلني الجنة.



هدية مع ذوي رحمه ﷺ

الدرس
٥



المراد بذوي الرحم:

هم الأقارب من النسب من جهة أمك أو أبيك. وأقربهم: الآباء والأمهات، والأجداد والجندات، والأولاد والأحفاد، ثم الأقرب فالأقرب من الإخوة وأولادهم، والأعمام والعمات وأولادهم، والأخوال والخالات وأولادهم.

معنى صلة الرحم:

● صلة الرحم هي الإحسان إلى الأقارب، وتكون بأمر متعددة منها: الزيارة، والهدية، وعيادة المريض و.....،.....،.....

نماذج من صلته ﷺ لرحمه:

١) محبتهم والثناء عليهم:

● كان ﷺ يثني على قرابته بالخير الذي يعلمه فيهم، فقد قال رسول الله ﷺ عن عمه

العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه: «هذا العباس بن عبد المطلب أجود قريش كفاً وأوصلها»^(١).

٢ دعوتهم و مناصحتهم:

● فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أنزل الله عز وجل: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾^(٢)، قال: «يا معشر قريش اشتروا أنفسكم لا أغني عنكم من الله شيئاً، يا بني عبد مناف لا أغني عنكم من الله شيئاً، يا عباس بن عبدالمطلب لا أغني عنك من الله شيئاً، ويا صفية عمة رسول الله لا أغني عنك من الله شيئاً، ويا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت من مالي لا أغني عنك من الله شيئاً»^(٣).

٣ احترام كبيرهم وملاطفة صغيرهم:

● وعن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنهما قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قدم من سفر تلقى بصبيان أهل بيته، قال: فَتَلَقَّى بِي وَبِالْحَسَنِ أَوْ بِالْحُسَيْنِ، قال: فحمل أحدنا بين يديه والآخر خلفه حتى دخلنا المدينة^(٤).

٤ مشاركتهم أحزانهم:

● عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال: لما جاء نعي جعفر رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم: «اصنعوا لأهل جعفر طعاماً فإنه قد جاءهم ما يشغلهم»^(٥).

(١) أخرجه النسائي في الكبرى برقم: (٨١٧٤)، وأحمد: (١٨٥/١)، وصححه ابن حبان برقم: (٧٠٥٢).

(٢) سورة الشعراء آية: ٢١٤.

(٣) أخرجه البخاري: (٢٥٤٨)، ومسلم برقم: (٢٠٤-٢٠٦).

(٤) أخرجه مسلم برقم: (٢٤٢٨).

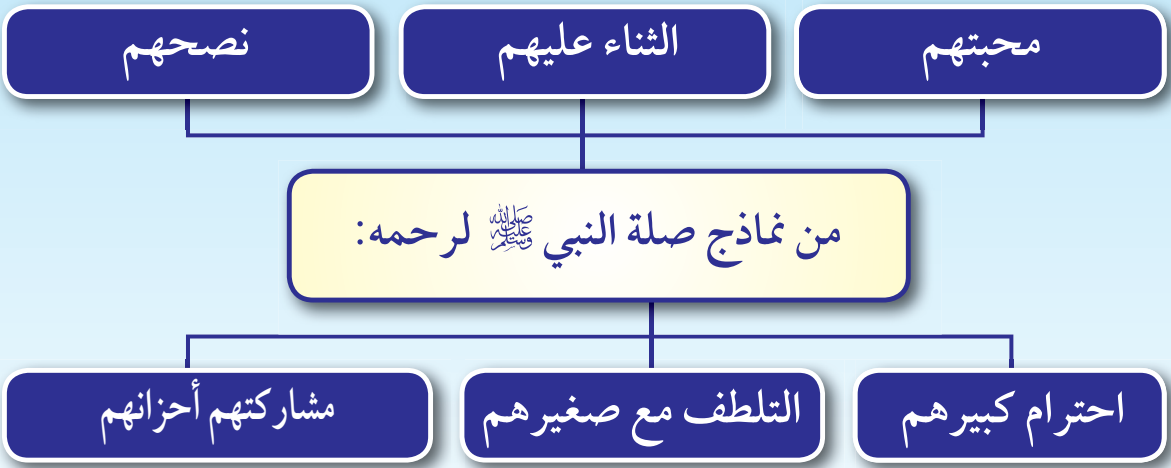
(٥) أخرجه الترمذي في كتاب الجنائز باب ما جاء في الطعام يضع لأهل الميت برقم ٩٩٨.

ما صلة عبدالله بن جعفر رضي الله عنهما بالنبي صلى الله عليه وسلم ؟



تعلمت أن:

- الأرحام هم الأقارب من النسب من جهة الأم أو الأب.
- معنى صلة الرحم، هي الإحسان للأقارب.



التقويم

١ أس أبين معنى صلاة الرحم.

٢ أس أبين وسائل صلاة الرحم.

٣ أس أكمل الفراغ فيما يلي بما يناسب:

كان النبي ﷺ يصل رحمه بعدة طرق منها:

٢

١

من فضائل صلاة الرحم

الدرس

٦

من صفات المسلم السعي للحصول على الأجر بالمسابقة إلى الأعمال الصالحة، ولكثرة الأعمال التي تقرب إلى الجنة سعى الصحابة رضي الله عنهم لمعرفة أي تلك الأعمال يترتب عليها المزيد من الحسنات ويكون سبباً لدخول الجنة؛ كما جاء في هذا الحديث:

○ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ. فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «تَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ» (١).

أتعرف على معاني الحديث:

- أخبرني بعمل يدخلني الجنة... أي الأعمال يكون سبباً في دخول الجنة؟
- تعبد الله ولا تشرك به شيئاً: ابتداء بالتوحيد لأنه شرط قبول الأعمال، وهو الركن..... من أركان الإسلام.
- وتقيم الصلاة: المراد بها الفريضة، وهي أهم عبادات البدن الظاهرة، وهي الركن..... من أركان الإسلام.

(١) أخرجه البخاري: كتاب الأدب، باب فضل صلاة الرحم، برقم: (١٣٩٦)، ومسلم: كتاب الإيمان، باب بيان الإيمان الذي يدخل به الجنة وأن من تمسك بما أمر به دخل الجنة، برقم: (١٣).

● **وتؤتي الزكاة:** والزكاة هي أهم العبادات المالية ، وهي الركن من أركان الإسلام.

● **وتصل الرحم:** وهي الإحسان إلى الأقارب على حسب حال الواصل والموصول، فتارة تكون بالمال، وتارة بالخدمة، وتارة بالزيارة والسلام وغير ذلك.

● **مما يستفاد من الحديث:**

■ أهمية صلة الرحم، حيث قرنت مع التوحيد والصلاة والزكاة.

..... ■

..... ■

● **أتعرف على أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه :**

● **نسبه:** خالد بن زيد الأنصاري؛ من بني النجار أحوال النبي صلى الله عليه وسلم.

● **فضائله:** نزل عليه النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة، وأقام عنده حتى بنى بيوته ومسجده، وشهد بيعة العقبة، وشهد بدرًا وما بعدها من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

● **صفاته:** كان عابداً شجاعاً محباً للغزو في سبيل الله .

● **وفاته:** توفي رضي الله عنه في سنة (٥٠) للهجرة في غزوة القسطنطينية.

هل تعد صلة الرحم من العبادات البدنية، أو المالية، أو القلبية؟ ولماذا؟



تعلمت أن:

● صلة الرحم من أسباب دخول الجنة.

معلومة
إثرائية:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلوات الله عليه: « إن أعمال بني آدم تعرض عشية كل خميس ليلة الجمعة، فلا يقبل عمل قاطع رحم »^(١).
ونقل عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه كان جالساً بعد الصبح في حلقة فقال:
(أنشد الله قاطع الرحم لما قام عنا، فإننا نريد أن ندعو ربنا، وإن أبواب السماء مُرْتَجَّةٌ - أي مغلقة - دون قاطع الرحم)^(٢).
وقد قال بعض أهل العلم: ما بُعث أنبياء الله في أواسط البيوت من أقوامهم إلا لما يقدر الناس من أمر الرحم، ويعرفون من شأن القرابة:
﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾^(٣).

(١) أخرجه البخاري في الأدب المفرد برقم: (٣٥)، وأحمد: (٤٨٣/٢)، وقواه المنذري والهيثمي .
(٢) أخرجه عبد الرزاق في المصنف: (١٧٤ /١١)، والبيهقي في الشعب: (٢٤٤ /٦)، والطبراني: (١٥٨ /٩).
(٣) سورة الشورى، الآية: ٢٣.

١ أس أُعَلِّ لا ابتداء النبي ﷺ الأعمال التي تقرب إلى الجنة بالتوحيد.

٢ أس أبين على أي شيء يدل اقتران صلة الرحم بالتوحيد والصلاة والزكاة في الحديث.

٣ أس من وسائل صلة الرحم : خدمتهم ؛ أمثل لذلك بمثال.

الأسئلة العامة

١ من خلال دراستي للوحدة أُبينُ هدي النبي ﷺ في صلته لرحمه .

.....

.....

٢ أرتبُ الأقارب حسب الأقرب :

أولاد العم الأم العم أولاد الإخوة الجد

.....

٣ أكمل الفراغات فيما يأتي :

أ. المراد بصلة الرحم :

ب. من أمثلة ثناء النبي ﷺ على قرابته بالخير الذي يعلمه فيهم :

.....

.....

ت. كان ﷺ يلاطف الصغار من قرابته ، ومن أمثلة ذلك :

.....

.....

ث. من فضائل صلة الرحم :

.....

.....

٤ ما أثر صلة الرحم على الواصل، وعلى الأقارب؟

.....

.....

أعدّل العبارات الآتية لتكون صحيحة:



أ- الأرحام هم الأقارب من جهة الأم والأب والزوجة.

ب- عُرف النبي ﷺ بصلة الرحم بعد الإسلام.

ت- الأمر بالمعروف والسعي لإصلاح الأقارب لا يدخل ضمن صلة الرحم.

ث- نزل النبي ﷺ على أبي سعيد الخدري رضي الله عنه لما قدم المدينة.

حل أنشطة الوحدة في
كتاب النشاط .

نشاط
الوحدة

الدرس
٧

س

بعد أن درست هذه الوحدة

وتعلمت ما فيها من فوائد وآداب، ماذا

تنوي أن تعمل؟

ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟

٣

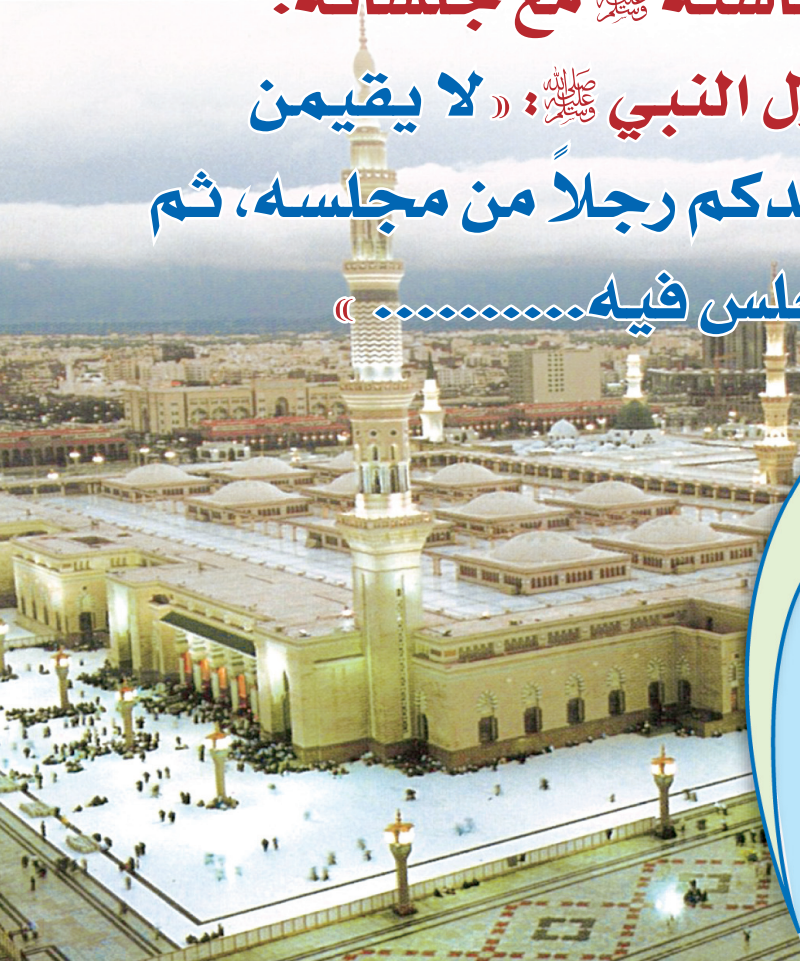
الوحدة الثالثة

النبى ﷺ مع جلسائه



أريدُ أَنْ أتعلمَ :

- تواضعه ﷺ في مجلسه.
- سماعه ﷺ لجلسائه.
- بشاشته ﷺ مع جلسائه.
- قول النبي ﷺ: « لا يقيمن أحدكم رجلاً من مجلسه، ثم يجلس فيه..... »



هديه مع جلسائه

جلس خالد وأحمد وسليمان في مجلس ، فكان سليمان يرفض الجلوس على السجاد ويرى أن ذلك من عدم التقدير لمكانته ، وكان خالد في المجلس يحب أن يستأثر بالحديث ، فكلما تكلم أحمد أو سليمان قاطعهما ، فبقي أحمد عابساً مكفهر الوجه لم يظهر عليه السرور أو الرضا بمجالسة أصدقائه .

بالتعاون مع زملائك اكتشف الأخطاء التي وقع فيها خالد وأصدقائه، وانظر إلى آداب المجلس كما وردت في هديه مع جلسائه :

من صفات النبي ﷺ مع جلسائه:

تواضعه ﷺ في مجلسه:

التواضع في مأكله وملبسه ومركبه ومجلسه، فكان يجلس مع أصحابه فيجيء الغريب فلا يدري أيهم رسول الله ﷺ حتى يسأل (١).

● ومن تواضعه: كراهته ﷺ أن يقوم أصحابه له إذا دخل المجلس ، قال أنس رضي الله عنه : لم يكن شخص أحب إليهم من رسول الله ﷺ ، وكانوا إذا رأوه لم يقوموا لما يعلمون من كراهيته لذلك. (٢)

(١) أخرجه أبو داود برقم: (٦٣)، والنسائي برقم: (٤٩٩١).

(٢) أخرجه الترمذي برقم: (٢٧٥٤) ، وقال: حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

سماعه رضي الله عنه جلسائه والإصغاء لهم:

● ومن صفات النبي صلى الله عليه وسلم في مجلسه أنه كان يصغي لمن يحدثه ولو كان في كلامه جفاء وغلظة، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «بينما نحن جلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد دخل رجل على جمل فأناخه في المسجد، ثم عقله، ثم قال لهم: أيكم محمد؟ والنبي صلى الله عليه وسلم متكئ، فقلنا هذا الرجل الأبيض المتكئ، فقال له الرجل: يا بن عبدالمطلب، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: **قد أجبتك**، فقال الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم: إني سائلك فمشدد عليك في المسألة فلا تجد علي في نفسك، فقال: **سل عما بدا لك**، فقال: أسألك بربك ورب من قبلك؛ آله أرسلك إلى الناس كلهم؟ فقال: **اللهم نعم**، قال: أنشدك بالله؛ آله أمرك أن نصلي الصلوات الخمس في اليوم واليلة؟ قال: **اللهم نعم ..**» (١).

● وإذا أسر إليه أحد حديثاً في أذنه لم يرفع رأسه حتى يرفع المتحدث رأسه إصغاء له (٢).

بشاشته صلى الله عليه وسلم مع جلسائه:

● كان صلى الله عليه وسلم كثير التبسم مشرق الوجه مع جلسائه، فعن جرير رضي الله عنه قال: **ما حجبني النبي صلى الله عليه وسلم منذ أسلمت ولا رأني إلا تبسم في وجهي** (٣).



● ولذلك كان الصحابة رضي الله عنهم يفرحون بمجالسته، ويشعرون بلطفه: فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «قلت: يا رسول الله، إني إذا رأيتك طابت نفسي وقرت عيني، فأنبئني عن كل شيء، فقال: **كل شيء خلق من ماء ...**» (٤).

(١) أخرجه البخاري برقم: (٦٣).

(٢) انظر ما ورد في ذلك عند أبي داود برقم: (٤٧٩٤).

(٣) أخرجه البخاري برقم: (٣٠٣٦)، ومسلم برقم: (٢٤٧٥).

(٤) أخرجه أحمد: (٢٩٥/٢)، وصححه ابن حبان برقم: (٢٥٥٩).

على ماذا يدل كثرة تبسم النبي ﷺ لجلسائه ؟



تعلمت أن:

من صفات النبي ﷺ في مجلسه

التبسم والبشاشة

الإصغاء للمتحدث

التواضع

س ١ أُعَلِّلْ مَا يَأْتِي:

أ- يجيء الغريب والنبى ﷺ بين أصحابه ﷺ فلا يدري أيهم رسول الله ﷺ.

.....

ب- كان الصحابة ﷺ يفرحون بمجالسة النبي ﷺ.

.....

س ٢ أكمل الفراغ فيما يلي بما يناسب:

أ. من صور تواضع النبي ﷺ في مجلسه :

.....

.....

.....

ب. من أمثلة بشاشة النبي ﷺ مع جلسائه :

.....

.....

.....

من آداب المجلس



اعتاد خالد أن يجلس في مكان محدد مع زملائه، فسبق سعد إليه فجلس فيه، ولما جاء خالد غضب وطلب منه ترك المجلس له، هل تصرف خالد صحيح؟ وما الموقف المناسب الذي ينبغي أن يفعله خالد وسعد؟ اقرأ الحديث الآتي لتتعرف على ذلك.

○ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يُقِيمُ أَحَدُكُمْ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ» (١).

أتعرف على معاني الحديث:

○ لا يقيم أحدكم الرجل: لا يجوز لرجل أن يقيم الرجل من مجلسه بدعوى أنه اعتاد الجلوس فيه.

(١) أخرجه البخاري: كتاب الاستئذان، باب لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه برقم: (٦٢٦٩)، ومسلم: كتاب السلام، باب تحريم إقامة الإنسان من موضعه المباح الذي سبق إليه برقم: (٢١٧٧).

● **من مجلسه:** وذلك في المجالس العامة كالمساجد والحدائق العامة ونحوها، أو في الولايم الخاصة ؛ فلا يجوز لأحد المدعوين أن يقيم غيره من المدعوين ليجلس في مكانه.



والحكمة في هذا النهي:

● منع استنفاص حق المسلم .

● إقامة الرجل من مجلسه يؤلّد العداوة والبغضاء .

أين يجلس من قدم إلى المجلس؟

يجلس حيث انتهى به المجلس وإن كان المجلس ممتلاً فليتنفسحوا ويوسعوا له .



مما يستفاد من الحديث:

■ الحث على التواضع المقتضي للمودة .

■ الناس في المباح كلهم سواء، فمن سبق إلى شيء

مباح استحقه ومن سبق إلى مكان فهو أحق

بالجلوس فيه، ومن استحق شيئاً فأخذ منه بغير

حق فهو غصب، والغصب حرام .

■ من حسن الأدب: أن يجلس المرء حيث انتهى به المجلس، ولا يقيم أحداً.

أتعرف على عبد الله بن عمر رضي الله عنهما :

● **نسبه:** عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي .

● **فضائله:** قال رسول الله ﷺ : « إن عبد الله رجل صالح »^(١) .

● **صفاته:** كان كثير العبادة زاهداً في الدنيا، قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه إن من أملك شباب

قريش لنفسه عن الدنيا عبد الله بن عمر . وكان إذا اشتد إعجابه بشيء من ماله تصدق به،

كان متواضعاً لا يلقي صغيراً ولا كبيراً إلا سلم عليه .

● **وفاته:** مات رضي الله عنه في مكة سنة (٧٣) للهجرة .

(١) أخرجه البخاري برقم: (٣٧٤٠) .

أُبين كيف دلّ الحديث على أن التواضع من أخلاق المسلم ؟



تعلمت أن:

- من آداب المجلس أن لا أقيم أحداً من مجلسه.
- من آداب المجلس أن أجلس حيث ينتهي بي المجلس.

من آداب المجالس:

- ١ - السلام عند الدخول إلى المجلس، وعند الخروج منه.
- ٢ - الجلوس حيث ينتهي المجلس، ولو انتهى به إلى مكان متواضع.
- ٣ - تجنب إبعاد أحد عن مكانه والجلوس فيه؛ ولو كان طفلاً صغيراً أو رجلاً فقيراً.
- ٤ - تجنب الجلوس بين اثنين جلسا مع بعضهما قبله إلا إذا فسحا له بينهما.
- ٥ - تجنب الجلوس في وسط الحلقة في مجلس تحلق فيه الناس.
- ٦ - تجنب تناجي اثنين دون الثالث.
- ٧ - تجنب الجلوس على غير هيئة الأدب بين الحاضرين؛ كالاستلقاء وهم جلوس، أو القعود في مكان مرتفع وهم على الأرض، أو مد الأرجل.
- ٨ - تجنب إفشاء أسرار المجالس، وما ائتمنه عليه أصحابها، فذلك من الخيانة.

معلومة
إثرائية:



- ٩ - أداء حق المجلس من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتذكير بالطاعات.
- ١٠ - تجنب مجالس اللهو الحرام واللغو الباطل، مثل:
- أ - المجالس التي يحصل فيها نهش الأعراس، وغمط الناس وهمزهم وغيبتهم.
- ب - مجالس المراء والجدال بالباطل.
- ت - مجالس الغناء والمعازف.
- ث - مجالس اختلاط الرجال بالنساء من غير المحارم.
- ج - المجالس التي تثار فيها الغرائز والشهوات بالاجتماع على الصور أو الأفلام المحرمة.

التقويم

١ أس أبين الحكمة من النهي عن إقامة من سبق إلى مجلس والجلوس مكانه.

.....

.....

٢ أس من سبق إلى شيء مباح استحقه ، أمثل لذلك بمثالين:

.....

.....

٣ أس أعدّد صفات عبدالله بن عمر رضي الله عنهما.

.....

.....

الأسئلة العامة

١ من خلال دراستي للوحدة أُبين هدي النبي ﷺ مع جلسائه.

.....

.....

٢ أكمل الفراغات فيما يأتي:

أ. من أمثلة استماع النبي ﷺ لجليسه :

.....

.....

ب. لا يجوز لأحد أن يقيم أحداً من مكانه الذي جلس فيه؛ إذا كان ذلك في الأماكن العامة، مثل :

.....

٣ أعدّل العبارات الآتية لتكون صحيحة:

أ- من أخلاقه ﷺ أنه إذا أسر إليه أحد حديثاً في أذنه فإنه يرفع رأسه إذا فهم مراد المتحدث.

.....

ب- من حضر وليمة وهو غير مدعو لها فلا يجوز إقامته من مجلسه، لأن من سبق إلى مكان فهو أحق به.

.....

حل أنشطة الوحدة في
كتاب النشاط .

نشاط الوحدة

الدرس
١٠

س

بعد أن درست هذه الوحدة
وتعلمت ما فيها من فوائد وآداب، ماذا
تنوي أن تعمل؟

ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟



الوحدة الرابعة

النبي ﷺ مع جيرانه



أريد أن أتعلم:

- إحسان النبي ﷺ إلى جيرانه.
- صبره ﷺ على أذاهم.
- قول النبي ﷺ: « ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه ».



هديه ﷺ في تعامله مع جيرانه



اختلف خالد مع أحد أبناء جيرانه فأخذ يرمي نفاية منزله مقابل بيت الجيران، ويطرق أحياناً عليهم الباب، ثم يفر إلى بيته حيث لم يره أحد، ما رأيك بتصرفات خالد؟ قارن بينها وبين هدي النبي ﷺ في معاملته لجيرانه.

أتعرف على هدي النبي ﷺ في تعامله مع جيرانه:

إحسانه ﷺ إلى جيرانه:

كان النبي ﷺ يحسن إلى جيرانه ويتفقد أحوالهم ويهدي لهم، ويلطف صبيانهم ويزور مريضهم ويشاركهم أفراحهم، ومن صور إحسانه لجيرانه ما يلي:

الإهداء لهم:



عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ أمر أن تُذبح شاة، فيقسمها بين الجيران، قال فذبحها فقسمها بين الجيران ورفعت الذراع إلى النبي ﷺ وكان أحب الشاة إليه الذراع، فلما جاء النبي ﷺ قالت

عائشة رضي الله عنها: ما بقي عندنا شيء إلا هذا الذراع، فقال رسول الله ﷺ: «كلها بقي إلا الذراع» (١).

(١) أخرجه البزار ورجاله ثقات، انظر مجمع الزوائد للهيتمي ج ٣ ص ١٠٩.



- وقد سألته أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، قالت: يا رسول الله، إن لي جارين فإلى أيهما أهدي؟ قال: «إلى أقربهما منك بابا» (١).

● عيادة مريضهم:

- وكان زيد بن ثابت رضي الله عنه جاراً للنبي صلى الله عليه وسلم (٢) فمرض فعاده صلى الله عليه وسلم وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: (عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجع كان بعيني) (٣).

● صبره على أذى جيرانه:

لقي النبي صلى الله عليه وسلم الأذى من بعض جيرانه في مكة من مشركي قريش بعد أن دعاهم للإسلام، وكان خلقه في التعامل معهم مثلاً للصبر على أذى الجار؛ فقد كان يقابل الإساءة بالإحسان متمثلاً قول الله تعالى: ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ (٤).

ما مراد النبي صلى الله عليه وسلم بقوله لعائشة رضي الله عنها لما قسمت لحم الشاة: «كلها بقي إلا الذراع»؟



تعلمت أنه:

- النبي صلى الله عليه وسلم كان يحسن إلى جيرانه ويتفقد أحوالهم ويهدي لهم، ويلاطف صبيانهم ويزور مريضهم ويشاركهم أفراحهم، ويصبر على أذاهم.

(١) أخرجه البخاري برقم: (٦٠٢٠).

(٢) قال زيد عن نفسه: (كنت جاره...)، وأخرجه الطبراني في الكبير برقم: (٤٨٨٢).

(٣) أخرجه أبو داود برقم: (٣١٠٢)، وصححه الحاكم: (٤٩٢/١).

(٤) سورة فصلت، آية ٣٤.

س ١ أُبين أثر الصبر على أذى الجار:

.....

س ٢ أكمل الفراغ فيما يلي بما يناسب:

من صور إحسان النبي ﷺ لجيرانه:

أ.

ب.



اكتب تعليقاً مناسباً على ما تراه في الصورة
مع ربط ذلك بموضوع الوحدة .

○ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ
حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورَّثُهُ » (١).

- بالتعاون مع مجموعتي أقترح عنواناً للدرس وأكتبه في أعلى الصفحة.

أتعرف على معاني الحديث:

- ما زال جبريل: جبريل عليه السلام أفضل الملائكة الكرام وهو الذي ينزل بالوحي على الرسول ﷺ، وقوله: (ما زال) تدل على كثرة الوصية بالجار وتكررها.
- أنه سيورثه: أي ظننت أنه سيجعل له نصيباً من الميراث، والميراث: ما يخلفه الميت من مال، والمعنى أن الجار مع وصية جبريل عليه السلام به كاد أن يكون بدرجة القريب الوارث.

(١) أخرجه البخاري: كتاب الأدب، باب الوصاة بالجار، برقم: (٦٠١٤)، ومسلم: كتاب البر والصلة والأدب، باب الوصية بالجار والإحسان إليه برقم: (٢٦٢٤).

كثرة وصية النبي ﷺ بالجار فمن ذلك :

- يقول النبي ﷺ: « خير الجيران عند الله خيرهم لجاره »^(١).
- وقال ﷺ: « لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه »^(٢) يعني شروره.
- وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « يا أبا ذر إذا طبخت مرقة، فأكثر ماءها، وتعاهد جيرانك »^(٣).

مما يستفاد من الحديث:

- حرص الإسلام على ما يشيع المحبة والألفة والتآخي بين المسلمين.
- فضل إكرام الجار لتكرار الوصية بذلك.
- تحريم إلحاق الأذى بالجار.
- خير الجيران خيرهم لجاره.



(١) أخرجه الترمذي برقم: (١٩٤٤)، وصححه ابن حبان برقم: (٥١٨)، وابن خزيمة برقم: (٢٥٣٩)، وقال الترمذي: حسن غريب .
(٢) أخرجه مسلم برقم: (٤٦).
(٣) أخرجه مسلم برقم: (١٤٢).

أتعرف على عائشة رضي الله عنها؟

- **نسبها:** عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها وعن أبيها.
- **صفاتها:** كانت مشهورة؛ بالذكاء والحفظ، والصدقة والعبادة.
- **فضائلها:**
 - أم المؤمنين زوج النبي ﷺ في الدنيا والآخرة، وأحب نسائه إليه.
 - هي أفقه النساء وأكثر الصحابيات رواية للحديث.
 - توفي النبي ﷺ في حجرتها ودفن فيها.
- **وفاتها:** توفيت بالمدينة، سنة ٥٧ من الهجرة رضي الله عنها.

ما العلاقة بين القيام بحق الجار وانتشار المودة بين المسلمين؟



تعلمت أنه

- الإحسان إلى الجار من مكارم الأخلاق التي أوصى بها الله ﷻ وأوصى بها الرسول ﷺ.

معلومة إثرائية:

حق الجار من مكارم الأخلاق التي كانت في الجاهلية وجاء الإسلام بالتأكيد عليها.

♦ قال أبو حازم: كان أهل الجاهلية أحسن منكم جواراً، فإن قلت: لا، فيننا وبينكم قول شاعرهم:

ناري ونارُ الجارِ واحدةٌ وإليه قبلي تنزلُ القدرُ
ما ضرَّ جاراً لي أجاورُهُ ألا يكونَ لبيتهِ سترُ
أعمى إذا ما جارتي برزتُ حتى يوارى جارتي الخدرُ

♦ لقد كان العرب في الجاهلية يحمون الذمار، ويتفاخرون بحسن الجوار، وعلى قدر الجار يكون ثمن الدار.

أطلب لنفسك جيراناً تجاورهم لا تصلح الدارُ حتى يصلح الجارُ

♦ وقال آخر:

يلومونني أن بعثُ بالرخص منزلي ولم يعرفوا جاراً هناك يُنغصُ
فقلتُ لهم كُفوا الملامَ فإنها بجيرانها تغلو الديارُ وترخصُ

الأسئلة العامة

من خلال دراستي للوحدة أبن هدي النبي ﷺ مع جيرانه.



.....

.....

أكمل الفراغات فيما يأتي :



أ- من أمثلة إهداء النبي ﷺ لجيرانه :

.....

ب- كان ﷺ يعود المريض من جيرانه، ومن أمثلة ذلك:

.....

.....

ت- من أمثلة الإحسان للجار ،

..... ،

ث- من أمثلة الإساءة للجار ،

..... ،

حل أنشطة الوحدة في
كتاب النشاط .

نشاط الوحدة

الدرس
١٣

س

بعد أن درست هذه الوحدة

وتعلمت ما فيها من فوائد وآداب، ماذا

تنوي أن تعمل؟

ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟



الوحدة الخامسة

تعامل النبي ﷺ مع
الخدم والعمال



أريد أن أتعلم:

- إحسانه ﷺ إلى خدمه.
- أدأؤه ﷺ حقوق خدمه.
- وصيته ﷺ بالخدم والعمال.
- قول النبي ﷺ: قال الله تعالى:
«ثلاثة أنا خصمهم يوم
القيامة...».



هديه ﷺ في تعامله مع خدمه

الدرس
١٤



أتعرف على هدي النبي ﷺ في تعامله مع خدمه:

عيادتهم:

- فعن أنس رضي الله عنه قال: (كان غلام يهودي يخدم النبي ﷺ فمرض، فأتاه النبي ﷺ يعوده، فقعد عند رأسه فقال له: **أسلم** ، فنظر إلى أبيه وهو عنده، فقال له: أطع أبا القاسم رضي الله عنه، فأسلم فخرج النبي ﷺ وهو يقول: **الحمد لله الذي أنقذه من النار**) (١).

عدم الإساءة إليهم بالقول أو بالفعل:

- فعن أنس رضي الله عنه قال: (خدمت النبي ﷺ عشر سنين، فما قال لي أف ، ولا لم صنعت ولا ألا صنعت) (٢).

- وعن عائشة رضي الله عنها قالت: «**ما ضرب رسول الله ﷺ شيئاً قط بيده، ولا امرأة، ولا خادماً؛ إلا أن يجاهد في سبيل الله**» (٣).

(١) أخرجه البخاري برقم: (١٣٥٦).

(٢) أخرجه البخاري برقم: (٦٠٢٨)، ومسلم برقم: (٢٣٠٩).

(٣) أخرجه مسلم برقم: (٢٣٢٨).

● **مكافأتهم:** عن ربيعة بن كعب الأسلمي رضي الله عنه قال: (كنت أبيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم)

فأتيته بوضوئه وحاجته، فقال لي: سل. فقلت: أسألك مرافقتك في الجنة، قال: **أو غير**



ذلك، قلت: هو ذاك، قال: فأعني على نفسك بكثرة السجود (١).

● **الوصية بهم:**

● فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال:

«للمملوك طعامه وكسوته، ولا يكلف من

العمل إلا ما يطيق» (٢).

● **التحذير من الاعتداء عليهم:**

● قال أبو مسعود البدري رضي الله عنه: (كنت أضرب غلاماً

لي بالسوط، فسمعت صوتاً من خلفي: «اعلم أبا

مسعود»، فلم أفهم الصوت من الغضب، قال: فلما

دنا مني إذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا هو يقول: «اعلم أبا مسعود، اعلم أبا

مسعود»، قال: فألقيت السوط من يدي، فقال: «اعلم أبا مسعود: أن الله أقدر

عليك منك على هذا الغلام»، قال: فقلت لا أضرب مملوكاً بعده أبداً (٣).

(١) أخرجه مسلم برقم: (٤٨٩).

(٢) أخرجه مسلم برقم: (١٦٦٢).

(٣) أخرجه مسلم برقم: (١٦٦١).

- عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: (جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله كم نغفو عن الخادم؟ فصمت، ثم أعاد عليه الكلام ، فصمت، فلما كان في الثالثة قال: اعفوا عنه في كل يوم سبعين مرة) (١).

ماذا تستنبط من قول أبي مسعود البدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: والله لا أضرب مملوكاً أبداً ؟



.....



النبي ﷺ كان:

- يحسن للخدم ويعود مريضهم ولا يسيء معاملتهم ويكافؤهم.
- يوصي أصحابه رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ بحسن معاملتهم، ويحذر من الاعتداء عليهم.

(١) أخرجه أبو داود برقم: (٥١٦٤)، والترمذي برقم: (١٩٤٩)، وقال هذا حديث حسن غريب .

معلومة إثرائية:

قال ابن القيم^(١) - رحمه الله - فصل في خُدَّامه ﷺ :
فمنهم أنس بن مالك ﷺ وكان على حوائجه، وعبدالله بن مسعود ﷺ صاحب
نعله وسواكه، وعقبة بن عامر الجهني ﷺ صاحب بغلته يقود به في الأسفار، وأسـلـع
ابن شريك ﷺ وكان صاحب راحلته، وبلال بن رباح ﷺ المؤذن، وسعد ﷺ
موليا أبي بكر الصديق، وأبو ذر الغفاري ﷺ، وأيمن بن عبيد وأمه أم أيمن ﷺ موليا
النبي ﷺ، وكان أيمن على مطهرته وحاجته.

التقويم

س أكمل الفراغ بما يناسب:

أ- من نماذج إحسان النبي ﷺ للخدم

.....

ب- عن عائشة رضي عنها قالت : ما ضرب رسول الله ﷺ

.....

ت- من الإحسان للخدم :

(١) زاد المعاد ابن القيم الجوزية : (١١٤/١).

أكتبُ الأسلوب الأمثل للتعامل مع الخدم في الحالات التالية:



أ - إذا أخطأ الخادم.

.....

ب - إذا أهمل عمله ولم يتمه.

.....

ت - إذا أحسن القيام بما أوكل إليه.

.....

ث - إذا قام بأعمال إضافية خارج وقت عمله.

.....



النهي عن منع الخادم أجرته



○ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: « قَالَ اللَّهُ: ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ رَجُلٌ أَعْطَى بِي ثُمَّ غَدَرَ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَى مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِهِ أَجْرَهُ » (١).

أتعرف على معاني الحديث:

- قال الله تعالى : هذا النوع من الحديث يعرف **بالحديث القدسي** حيث يحدث فيه النبي صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل .
- **ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة** : يخاصم الله الظالمين جميعاً يوم القيامة، وخص هؤلاء الثلاثة إشارة إلى قبح فعلهم وللتغليظ عليهم.
- **رجل أعطى بي ثم غدر**: أي عاهد بالله وحلف به على الوفاء أو الأمان فقبل من حلف له، ثم يقوم الحالف بالغدر ونقض العهد.

(١) أخرجه البخاري: كتاب الإجارة، باب إثم من أجر الأجير، برقم: (٢٢٧٠).

● **ورجل باع حرًا فأكل ثمنه:** بيع الحر يكون باستعباد الحر ثم بيعه، ويكون بعث المملوك وكتمان عتقه، ثم بيعه لكسب المال.

● **ورجل استأجر أجيرًا فاستوفى منه ولم يعطه أجره:** من اتفق مع عامل على عمل ما، فقام العامل بما اتفقا عليه واستوجب أجرته ولكن صاحب العمل لم يوف بالاتفاق؛ فمنعه أجرته أو أنقصها.

● **مما يستفاد من الحديث:**

■ إذا دعيتك قدرتك على ظلم الآخرين فتذكر قدرة الله عليك.

■ هذه الخصال الواردة في الحديث كبائر وجرائم يتعين الحذر منها.

■ أن الله ينتصر للمظلوم يوم القيامة.

● **أتعرف على أبي هريرة رضي الله عنه:**

● **نسبه:** عبدالرحمن بن صخر الدوسي رضي الله عنه.

● **من فضائله:** دعا له النبي ﷺ بقوة الحفظ فأصبح لا ينسى حديثاً سمعه من النبي ﷺ.

● **من صفاته:** حبه للعلم، فقد روى عن النبي ﷺ (٥٣٧٤) حديثاً.

● **عبادته:** من عبادته أنه كان هو وامراته وخادمه ﷺ يقسمون الليل أثلاثاً يصلي هذا، ثم يوقظ هذا، وكان يصوم الاثنين والخميس.

● **وفاته:** مات سنة ٥٧ للهجرة.

يجمع الثلاثة المذكورين في الحديث صفة مشتركة، فما هي هذه الصفة؟



تعلمت أن:

- عاقبة الغدر والخيانة والظلم عظيمة.
- من الواجب إعطاء الخدم والعمال حقوقهم.

التقويم

س ١ أكمل الفراغ بما يناسب في الجمل الآتية:

أ. الحديث القدسي هو الحديث الذي

ب. معنى كلمة أعطى بي :

س ٢ أعلل لتخصيص الثلاثة الوارد ذكرهم في الحديث دون غيرهم من الظالمين:

س ٣ أمثل لعدم استيفاء الأجير أجره :

س ٤ أبين سبب قوة حفظ أبي هريرة رضي الله عنه.

الأسئلة العامة

١ من خلال دراستي للوحدة أُبين هدي النبي ﷺ مع خدمه.

.....

٢ أكمل الفراغات فيما يأتي :

أ- من أمثلة مكافأة النبي ﷺ لمن خدمه :

ب- من أمثلة وصيته ﷺ بالإحسان للخدم :

ت- من أمثلة حرص أبي هريرة رضي الله عنه على العبادة:

٣ أعدّل العبارات الآتية لتكون صحيحة:

أ- كان النبي ﷺ ينهر خادمه إذا أخطأ ولا يضربه.

ب- من السنة العفو عن الخادم إذا أخطأ مرتين ، ويعاقب في الثالثة.

ت- من استأجر أجيراً فاستوفى منه ولم يعطه أجره شابه المنافقين في صفة الفجور عند المخاصمة.

.....

قال الله تعالى في الحديث القدسي : ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة... ، من هم

س

هؤلاء الثلاثة؟

.....

.....

.....

حل أنشطة الوحدة في
كتاب النشاط .

نشاط
الوحدة

الدرس
١٦

س

بعد أن درست هذه الوحدة

وتعلمت ما فيها من فوائد وآداب، ماذا

تنوي أن تعمل؟

ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟



٦

الوحدة السادسة

تعامل النبي ﷺ مع

الوفود والضيوف



أريد أن أتعلم:

- أنواع الوفود التي وفدت على النبي ﷺ.
- معاملته ﷺ للوافدين عليه.
- صور من تعامله ﷺ مع ضيوفه.
- قول النبي ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه...» الحديث.



هدي النبي ﷺ في التعامل مع الوفود والضيوف



تتنوع حاجات الوفود التي تفد إلى المدينة النبوية من بقاع شتى؛ فمنهم من قدموا لرؤية النبي ﷺ، ومنهم وفود جاءت تباع النبي ﷺ وتعلن دخولها في الإسلام، ووفود جاءت لترتوي من العلم والإيمان على يدي النبي ﷺ، ووفود جاءت لتتعرف على هذا الدين، ووفود سياسية جاءت لتحدد العلاقة بين دولة الإسلام ودولها وتكتب مع النبي الكريم ﷺ العهود والمواثيق، ومن الوفود من يأتي لمجرد الزيارة، فما موقف النبي ﷺ من هذه الوفود؟ وكيف كان يتعامل معها؟ وما هديه ﷺ في إكرام من وفد عليه؟

أتعرف على هدي النبي ﷺ في التعامل مع الوفود والضيوف

تعامل النبي ﷺ مع الوفود:

كان النبي ﷺ يحسن إلى الوفود التي تقدم عليه ويستقبلهم بالبشر والترحيب وحسن المعاملة ويلطفهم ويكرمهم، ومن المواقف في ذلك:

الترحيب والاستبشار:

عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: (إن وفد عبد القيس لما أتوا النبي ﷺ قال: من القوم

أو من الوفد؟ قالوا: ربيعة، قال: مرحبًا بالقوم أو بالوفد غير خزايا ولا ندامى... (١).

● ملاطفتهم ومؤانستهم:

● عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة، وألين قلوباً، الإيمان يمان، والحكمة يمانية... » (٢).

● إكرامهم:

● جعل النبي صلى الله عليه وسلم نصف ما تنتجه خبير ليطعم به وفوده وضيوفه (٣).
ومن إكرامه لهم أنه صلى الله عليه وسلم قد خصص بيتاً لنزولهم وضيافتهم وهي: دار رملة بنت الحارث (٤)، وأسكن بعض وفوده المسجد خاصة من وفد إليه من الكفار، فعن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه: (أن وفد ثقيف لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزلهم المسجد ليكون أرق لقلوبهم...) (٥).

● تقديمه الهدايا والجوائز لهم:

● وقد كان من اهتمام النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الأمر أنه كان من آخر ما أوصى به، فعن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: (... وأوصى عند موته وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم) (٦).
● وقوله: (بنحو ما كنت أجيزهم) أي بقريب منه، وكانت جائزة الواحد على عهده صلى الله عليه وسلم أوقية من فضة وهي أربعون درهماً (٧).

(١) أخرجه البخاري برقم: (٥٣)، ومسلم برقم: (١٧).

(٢) أخرجه البخاري برقم: (٣١٩٠).

(٣) أخرجه أبو داود برقم: (٣٠١٢).

(٤) ينظر الطبقات الكبرى لابن سعد: (١/ ٢٩٩-٣٠٠-٣١٥... وغيرها)، فتح الباري شرح حديث رقم: (٤٣٧٨).

(٥) أخرجه أبو داود برقم: (٣٠٢٦)، وصححه ابن خزيمة برقم: (١٣٢٨).

(٦) أخرجه البخاري برقم: (٣٠٥٣)، ومسلم برقم: (١٦٣٧).

(٧) ينظر فتح الباري شرح الحديث رقم: (٤٤٣١).

◆ تعامل النبي ﷺ مع الضيوف:

● حرصه ﷺ على استضافة الفقراء:

- عن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنه أن أصحاب الصفة رضي الله عنهم (١) كانوا أناساً فقراء ، وأن النبي ﷺ قال: « من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث، وإن أربع فخامس أو سادس ، وأن أبا بكر رضي الله عنه جاء بثلاثة فانطلق النبي ﷺ بعشرة » (٢).

● حرصه ﷺ على شبع ضيفه:

- عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ ضافه ضيف وهو كافر، فأمر له رسول الله ﷺ بشاة فحلبت فشرب حلابها، ثم أخرى فشربه، ثم أخرى فشربه، حتى شرب حلاب سبع شياه ، ثم إنه أصبح فأسلم، فأمر له رسول الله ﷺ بشاة فشرب حلابها، ثم أمر بأخرى فلم يستتمها، فقال رسول الله ﷺ: «المؤمن يشرب في معي واحد، والكافر يشرب في سبعة أمعاء» (٣).

لماذا أنزل النبي ﷺ وفد ثقيف في المسجد؟



تعلمت أن:

من هدي النبي ﷺ مع الوفود والضيوف

يحرص على
إشباع ضيفه

استضافة
الفقراء

تقديم الهدايا
والجوائز لهم

إكرامهم

ملاطفتهم
ومؤانستهم

الترحيب
والاستبشار بهم

(١) موقع مظلل في آخر المسجد يأوي إليه الفقراء الغرباء.

(٢) أخرجه البخاري برقم: (٦٠٢)، ومسلم برقم: (٢٠٥٧).

(٣) أخرجه مسلم برقم: (٢٠٦٣).

١ أس أصنّف الوفود التي كانت تقدم على النبي ﷺ بحسب سبب قدومهم.

.....

.....

.....

٢ أس أكمل الفراغات الآتية بما يناسب:

أ- من أمثلة ملاطفة النبي ﷺ للوفود :

.....

ب- خصص النبي ﷺ لوفوده داراً لينزلوا بها وهي :

ت - كان النبي ﷺ يعطي جائزة للوفاد إليه مقدارها :

٣ أس أذكر صورتين من صور تعامل النبي ﷺ مع ضيفه.

.....

.....

.....



أتأمل الصور السابقة، ثم أقرأ الحديث الآتي:

○ عَنْ أَبِي شُرَيْحِ الْعَدَوِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، جَائِزَتُهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وَالضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ، وَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَثْوِيَ عِنْدَهُ حَتَّى يُحْرِجَهُ » (١).

أقرأ الحديث وأتأمل في معانيه ، ثم أتعاون مع مجموعتي في اختيار عنوان مناسب لموضوع الحديث و أكتبه في أعلى الصفحة.

أتعرف على معاني الحديث:

○ **فليكرم ضيفه :** الإكرام يكون بطلاقة الوجه وطيب الكلام والإطعام بحسب المقدور والمتيسر.

(١) أخرجه البخاري: كتاب الأدب، باب إكرام الضيف وخدمته إياه بنفسه، برقم: (٦١٣٥)، ومسلم: كتاب الإيمان، باب الحث على إكرام الضيف.

● **جائزته يوم وليلة:** القدر الواجب في ضيافة الضيف يوم وليلة ويزيد في بره.

● **والضيافة ثلاثة أيام:** ما زاد من الضيافة إلى اليوم الثالث فهو مستحب ويقدم له ما يحضره.

● **فما بعد ذلك فهو صدقة:** ما زاد عن اليوم الثالث من الضيافة فهو صدقة على الضيف (١).

● **ولا يحل له أن يثوي عنده حتى يخرجه:** أي لا يجوز للضيف أن يطيل الإقامة عند من ضيفه حتى لا يصيبه بالخرج في البحث عمّا يضيف به صاحبه.

● مما يستفاد من الحديث:



■ أهمية حق الضيف وعناية الإسلام بالضيافة.

■ أن إكرام الضيف من العبادة.

■ على المضيف أن يبادر ضيفه بالإكرام المعنوي والمادي.

■ على الضيف أن يقدر وضع مضيفه فلا يجلس مدة طويلة تؤذيه أو تخرجه.



● أتعرف على أبي شريح العدوي رضي الله عنه:

● **نسبه:** خويلد بن عمرو أبو شريح العدوي الخزاعي رضي الله عنه.

● **من فضائله:** أسلم يوم فتح مكة، وكان يحمل أحد ألوية بني كعب الثلاثة يومئذ.

● **وفاته:** مات رضي الله عنه بالمدينة سنة (٦٨) للهجرة.

(١) انظر فتح الباري لابن حجر ج ١٠ ص ٥٣٣ .

علام يدل ارتباط إكرام الضيف بالإيمان بالله واليوم الآخر؟



تعلمت أن:

- إكرام الضيف من العبادات التي شرعها الإسلام.
- الضيافة حق من حقوق الضيف.
- إكرام الضيف يكون بطلاقة الوجه وطيب الكلام والإطعام بحسب المقدور والمتيسر.

معلومة
إثرائية:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني مجهود (أي أصابني الجوع) ، فأرسل صلى الله عليه وسلم إلى بعض نسائه ، فقالت: والذي بعثك بالحق، ما عندي إلا ماء، ثم أرسل إلى أخرى فقالت مثل ذلك، حتى قلن كلهن مثل ذلك: لا، والذي بعثك بالحق ما عندي إلا ماء، فقال : «من يُضيف هذا، الليلة رحمه الله؟»، فقام رجل من الأنصار فقال: أنا يا رسول الله، فانطلق به إلى رَحْله، فقال لامرأته: هل عندك شيء؟ قالت: لا، إلا قوت صبياني، قال: فعلليهم بشيء، فإذا دخل ضيفنا فأطفئي السراج وأريه أنا نأكل، فإذا أهوى ليأكل فقومي إلى السراج حتى تطفئي، قال فقعدوا وأكل الضيف، فلما أصبح غدا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «قد عجب الله من صنعكما الليلة» ^(١).

(١) أخرجه البخاري برقم : (٣٧٩٨) ، ومسلم برقم : (٢٠٥٤) .

الأسئلة العامة

١ من خلال دراستي للوحدة أُبين هدي النبي ﷺ في التعامل مع وفوده.

.....

.....

٢ من خلال دراستي للوحدة أُبين هدي النبي ﷺ في التعامل مع ضيوفه.

.....

.....

٣ أكمل الفراغات فيما يأتي:

أ- من أمثلة استقبال النبي ﷺ لوفوده بالترحيب:

.....

ب- من أمثلة حرصه ﷺ على استضافة الفقراء:

.....

ت- معنى قوله ﷺ في الضيف: «جائزته يوم ولية»:

.....

٤ أُبين مدة الضيافة الواجبة والضيافة المستحبة.

.....

٥ أذكر آداب الضيافة التي يستحب للمُضيفِ التأدب بها.

.....

.....

.....

أذكرُ آداب الضيافة التي يستحب للضيف التأدب بها. ٦
س

حل أنشطة الوحدة في
كتاب النشاط .

نشاط
الوحدة

الدرس
١٩

س

بعد أن درست هذه الوحدة

وتعلمت ما فيها من فوائد وآداب، ماذا

تنوي أن تعمل؟

ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟



الوحدة السابعة

عَلاَقة النبي ﷺ مع
غير المسلمين



أريد أن أتعلم :

- دعوته ﷺ لغير المسلمين،
وحرصه على هدايتهم.
- عفوه ﷺ عنهم عند مقدرته
عليهم.
- احترامه ﷺ للعهود والمواثيق
معهم.
- إحسانه ﷺ إليهم.
- حديث أسماء بنت أبي بكر
رضي الله عنها : أتتني أمي
راغبة أفأصل أمي



هدي النبي ﷺ في تعامله مع غير المسلمين

بُعث النبي ﷺ إلى الناس كافة، وكانت جزيرة العرب موطن بعثته قد انتشر فيها الشرك بالله وعبادة الأوثان، فقلَّ الموحد فيها، وكان يسكن الجزيرة مع العرب بعض اليهود في المدينة، وبعض النصارى في نجران، فكيف كان تعامل النبي ﷺ مع هؤلاء الكفار؟ هل كانت معاملته معهم مبنية على الغلظة والعنف؟ أم على الرحمة والشفقة؟

أتعرف على هدي النبي ﷺ في التعامل مع غير المسلمين:

◆ هدي النبي ﷺ في دعوة الكفار إلى الإسلام:

كانت حياة النبي ﷺ بعد بعثته مُسخرة للدعوة إلى الله وإرشاد الناس إلى الإسلام، وكان ﷺ يصبر على ما يصيبه في سبيل هذه الدعوة من أذى، ويستخدم الوسائل المتنوعة في الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، وكان يرسل الكفار خارج الجزيرة العربية لدعوتهم إلى الإسلام، فبعث بالرسائل إلى قيصر الروم وكسرى الفرس ونجاشي الحبشة وغيرها ليدعوهم إلى الإسلام، فكان مما كتبه لقيصر الروم:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ مِنْ
مُحَمَّدٍ، عَبْدِ اللّٰهِ وَرَسُولِهِ إِلَى هِرَقْلَ
عَظِيمِ الرُّومِ، سَلَامٌ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ
الْهُدَىٰ أَمَا بَعْدُ: فَإِنِّي أَدْعُوكَ
بِدَعَايَةِ الْإِسْلَامِ، أَسْلَمْتَ تَسْلَمُ بِوَيْتِكَ
اللّٰهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ، فَإِن تَوَلَّيْتَ فَإِن
عَلَيْكَ إِثْمُ الْأَرِيسِيِّينَ (١).

● وفاؤه بالعهود والمواثيق معهم :

● عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: ما منعني أن أشهد بدرًا إلا أني خرجت أنا وأبي حُسَيْلٌ، قال: فأخذنا كفار قريش، قالوا: إنكم تريدون محمداً؟ فقلنا: ما نريده، ما نريد إلا المدينة فأخذوا مِنَّا عهدَ الله وميثاقَهُ لنصرفن إلى المدينة ولا نقاتل معه، فأتينا رسول الله صلوات الله وسلامه عليه فأخبرناه الخبر، فقال: **انصرفا نفي لهم بعهدهم ونستعينُ الله عليهم** (٢).

(١) أي الفلاحون والزراعون ومعناه أن عليك إثم رعاياك الذين يتبعونك وينقادون بانقيادك، انظر شرح صحيح مسلم للنووي ج ١٢ ص ١٠٩ .
(٢) أخرجه مسلم في كتاب الجهاد والسير باب الوفاء بالعهود برقم ١٧٨٧ .

الإحسان إليهم والدعاء لهم بالهداية:

- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قدم طفيل بن عمرو الدوسي رضي الله عنه وأصحابه رضي الله عنهم على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا رسول الله إن دوساً عصت وأبت فادع الله عليها، فقيل: هلكت دوس، قال: «اللهم اهد دوساً وأت بهم» ^(١).
- وعن جابر رضي الله عنه قال: قالوا: يا رسول الله أحرقتنا نبال ثقيف، فادع الله عليهم، قال: «اللهم اهد ثقيفاً» ^(٢).

الحلم على أذاهم:

- عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: دخل رهط من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: السام عليكم، قالت عائشة رضي الله عنها: ففهمتها، فقلت: وعليكم السام واللعنة، قالت: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مهلاً يا عائشة، إن الله يحب الرفق في الأمر كله، فقلت: يا رسول الله، أولم تسمع ما قالوا؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قد قلت وعليكم» ^(٣).

زيارتهم وعبادة مريضهم لدعوتهم للإسلام:

- فعن أنس رضي الله عنه قال: كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض، فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده، فقعد عند رأسه فقال له: أسلم، فنظر إلى أبيه وهو عنده فقال له: أطع أبا القاسم صلى الله عليه وسلم، فأسلم، فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول: «الحمد لله الذي أنقذه من النار» ^(٤).

(١) أخرجه البخاري برقم: (٢٩٣٧) ومسلم برقم: (٢٥٢٤).

(٢) أخرجه الترمذي برقم: (٣٩٤٢)، وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب.

(٣) أخرجه البخاري برقم: (٦٠٢٤)، ومسلم برقم: (٢١٦٥) والسام: الموت.

(٤) أخرجه البخاري برقم: (١٣٥٦).

علام يدل دعاء النبي ﷺ لتثقيف مع أنه كان في حرب معهم؟



تعلمت أن:



س ١ أميِّز هدي النبي ﷺ مع غير المسلمين بوضع علامة (✓) مقابله:

- أ. الصدق معهم وعدم الكذب عليهم. ()
- ب. سبهم والسخرية منهم. ()
- ت. غيبتهم والنيل من أعراضهم. ()
- ث. الوفاء بالعهد والمواثيق معهم. ()
- ج. الانتقام منهم وإيصال الأذى إليهم. ()
- ح. الدعاء لهم بالهداية والإسلام. ()
- خ. خيانتهم وعدم الوفاء بالعهد معهم. ()
- د. عيادة مريضهم ودعوته للإسلام. ()

س ٢ أكمل الفراغات الآتية بما يناسب:

أ. من أمثلة حلم النبي ﷺ على أذى الكفار:

.....

ب. من أمثلة وفاء النبي ﷺ بالعهد مع الكفار:

.....

بر الوالدين وصلة الأرحام من الأمور التي رغب فيها الإسلام ، لكن لو كان
الرحم غير مسلم فهل تجوز صلته؟ وكيف تكون؟ اقرأ الحديث الآتي
لتتعرف على ذلك:

○ عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها قالت: قدمت علي أمي وهي مشركة في
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاستفتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت: إن أمي قدمت
وهي راغبة، أفأصل أمي؟ قال: «نعم صلي أمك» (١).

بالتعاون مع زملائك: كوّن من الكلمات الآتية عنواناً للدرس، واكتبه في أعلى الصفحة:

المشركين

بر

الوالدين

أتعرف على معاني الحديث:

- قدمت علي أمي وهي مشركة: أم أسماء هي قبيلة بنت عبدالعزى العامرية، قدمت
المدينة في زيارة ابنتها أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها.
- في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي الزمن الذي كان فيه بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين كفار قريش العهد
والصلح، وذلك بعد الحديبية.

(١) أخرجه البخاري: كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها، باب الهدية للمشركين، برقم: (٢٦٢٠)، ومسلم: كتاب الزكاة، باب فضل النفقة
والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين ولو كانوا مشركين، برقم (١٠٠٣).

- **فاستفتيت رسول الله ﷺ:** في جواز استقبالها وبرّها وصلتها لأنها كافرة.
- **وهي راغبة:** أي ترغب في الصلة والبر.
- **أفأصل أُمي:** الصلة بمعنى البر والإحسان، وتطلق غالباً على الإحسان بالمال.

● **مما يستفاد من الحديث:**

- جواز صلة الرحم الكافرة بالمال.
- يجب أن ينفق المسلم على والديه وإن كانا غير مسلمين.

● **أتعرف على أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما:**

● **نسبها:**

● **كنيتها:** أم عبدالله رضي الله عنها وعن أبيها.

● **من فضائلها:**

- كان إسلامها قديماً بمكة وهاجرت إلى المدينة وهي حامل بعبدالله بن الزبير رضي الله عنهما.
- سميت بذات النطاقين، وتقول في سبب ذلك: صنعت سفرة النبي ﷺ في بيت أبي حين أراد أن يهاجر؛ فلم أجد لسفرته ولا لسقائه ما أربطهما، فقلت لأبي: ما أجد إلا نطاقي، قال: شقيه باثنين، فاربطي بهما؛ قال: فلذلك سميت: ذات النطاقين رضي الله عنهما.

● من صفاتها :

● **السخاء والجود** : عن محمد بن المنكدر، قال: كانت أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها سخية النفس، وكان ابن الزبير رضي الله عنه يقول: ما رأيت امرأة قط أجود من عائشة وأسماء رضي الله عنهما؛ وجودهما مختلف: أما عائشة، فكانت تجمع الشيء إلى الشيء، حتى إذا اجتمع عندها وضعت مواضعه، وأما أسماء، فكانت لا تدخر شيئاً لغد.

في الحديث دلالة على حرص أسماء رضي الله عنها في التحري على أمر دينها، وضح ذلك.



تعلمت أنه

- الإسلام يدعو للإحسان للقريب ولو كان كافراً.
- معاملة الكفار في زمن الهدنة والصلح أمر جائز.

معلومة إثرائية:

من أحكام معاملة غير المسلمين:

- ١- يجوز التعامل مع غير المسلمين بالبيع والشراء والإيجار وسائر العقود المالية، ويجري عليهم من الأحكام والضوابط ما يجري على التعامل مع المسلمين.
- ٢- يجوز للمسلم أن يعقد مع الكافر غير المحارب عقد شركة، شريطة أن يجري في الشركة على وفق قواعد الشريعة الإسلامية.
- ٣- يجوز إقراض غير المسلم والاقتراض منه.
- ٤- يجوز أن يوكل المسلم غير المسلم بدلاً عنه في القيام بأمره، وفقاً للضوابط الشرعية.
- ٥- يجوز للمسلم الاستعارة من غير المسلم ما يحتاجه من الأدوات والكتب وغيرها، وكذلك إعارته إذا كان غير محارب، لأنها من الإحسان، وهو جائز لهم.
- ٦- يجوز للمسلم قبول ودائع غير المسلمين، وإيداعهم، لكن في حال الإيداع يشترط - مع كونهم غير محاربين - كونهم أمناء.
- ٧- يجوز للمسلم قبول هدية غير المسلم وإهدائه، كما قبل النبي ﷺ هدية المقوقس ملك مصر، وكانت من ضمنها مارية القبطية، وكما أهدى عمر ﷺ أخاً له مشركاً حلة من حرير كان النبي ﷺ أعطها عمر .
- ٨- أموال الكفار غير المحاربين التي أفرهم الإسلام على الانتفاع بها محترمة، لا يجوز إتلافها، ولو كانت مما لا يجوز للمسلم حيازتها.

التقويم

س ١ أُبين معنى ما يلي :

..... وهي رغبة:

..... أفأصل أمي :

س ٢ أكمل الفراغات فيما يلي بما يناسب:

أ- يجب أن ينفق المسلم على والديه وإن كانا

ب- سبب تسمية أسماء رضي الله عنهم بذات النطاقين هو:

.....

الأسئلة العامة

١ من خلال دراستي للوحدة أُبين هدي النبي ﷺ في التعامل مع غير المسلمين.

.....

.....

.....

٢ أمثل بمثال لدعاء النبي ﷺ للكفار بالهداية.

.....

.....

٣ قالت أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما: (قَدِمْتُ عَلَيَّ أُمِّي وَهِيَ مُشْرِكَةٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ) ما المراد بعهد رسول الله ﷺ؟

.....

.....

٤ بالرجوع إلى حديث أسماء: أكتب الشاهد من الحديث على الفوائد الآتية:

أ. جواز التعامل مع أهل الحرب من الكفار زمن الهدنة.

.....

.....

ب. جواز صلة الرحم الكافر.

.....

.....

حل أنشطة الوحدة في
كتاب النشاط .

نشاط الوحدة

الدرس
٢٢

س

بعد أن درست هذه الوحدة

وتعلمت ما فيها من فوائد وآداب، ماذا

تنوي أن تعمل؟

ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟



الوحدة الثامنة

رفق النبي ﷺ بالحيوان



أريد أن أتعلم :

- رحمة النبي ﷺ بالحيوان.
- إحسانه ﷺ إليها.
- نهيه ﷺ عن تعذيبها.
- قول النبي ﷺ: « دخلت امرأة النار في هرة حبستها..... » الحديث.



رفق النبي ﷺ بالحيوان

صفة الرحمة والشفقة من صفات النبي ﷺ وقد شملت رحمته كل من تعامل معه ، ومن شملتهم رحمته ﷺ الحيوان ، فقد كان رفيقاً رحيماً بالحيوانات.

أتعرف على رفق النبي ﷺ بالحيوان :

رحمته ﷺ بالحيوان:



● عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: (كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فانطلق لحاجته، فرأينا حُمرةً معها فرخان فأخذنا فرخيها فجاءت الحُمرة فجعلت تَقْرُسُ ، فجاء النبي ﷺ فقال: «من فجع هذه بولدها؟ ردوا ولدها إليها».



ورأى قرية نمل قد حرقناها، فقال: «من حرق هذه؟ قلنا: نحن ، قال: إنه لا ينبغي أن يعذب بالنار إلا رب النار» (١).



● وعن عبدالله بن جعفر رضي الله عنه قال: (أردفني رسول الله ﷺ خلفه ذات يوم... فدخل حائطاً لرجل من الأنصار فإذا جمل، فلما رأى النبي ﷺ حَنَّ وذرفت عيناه، فأتاه النبي ﷺ فمسح ذفراه (٢) فسكت ، فقال: من رب هذا الجمل؟ لمن هذا الجمل؟ فجاء فتى من الأنصار فقال: لي يا رسول الله، فقال: أفلا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله إياه ، فإنه شكا إلي أنك تجيعه وَ تَدْبُهُ (٣).

(١) أخرجه أبو داود برقم: (٢٦٧٥) .

(٢) الذفرى من البعير: العظم البارز خلف الأذن.

(٣) أخرجه أبو داود برقم: (٢٥٤٩) ، ومعنى وتدبته: دأب فلان في عمله: إذا جد وتعب يريد إنك تتعبه بكثرة ما تستعمله.

إحسانه إليها:

● عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: مر رسول الله ﷺ برجل يحلب شاة، فقال: «أي فلان، إذا حلبت فأبق لولدها، فإنها من أبر الدواب» (١).

نهيه عن تعذيبها:

● عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن رجلاً أضجع شاة يريد أن يذبحها وهو يحد شفرته، فقال النبي ﷺ: «أتريد أن تميتها موتات؟! هلا حددت شفرتك قبل أن تضجعها» (٢).

علام تدل شكوى الجمل للنبي ﷺ ؟



تعلمت أن؟

● النبي ﷺ كان رحيماً بالحيوان يحسن إليه ويأمر بالإحسان إليه، وينهى عن إيذائه أو تعذيبه.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم: (٨٨٥)، قال في مجمع الزوائد: (٨ / ١٩٦)، رواه الطبراني في الكبير و الأوسط ورجال الكبير رجال الصحيح غير عبد الله بن جبارة وهو ثقة.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم: (١١٩١٦)، وصححه الحاكم في المستدرک: (٢٥٧ / ٤)، وقال في مجمع الزوائد (ج ٤ / ص ٣٣): رواه الطبراني في الكبير و الأوسط و رجاله رجال الصحيح.

التقويم

س ١ أمثلُ لما يأتي :

أ- رحمة النبي ﷺ بالحيوان

.....

ب- إحسان النبي ﷺ للحيوان:

.....

س ٢ أستنبطُ من المواقف الواردة في الدرس ما يلي:

أ- أدباً من آداب تذكية البهيمة.

.....

ب- صورةً من صور الإحسان للبهيمة عند حلبها.

.....

عبد الله : قرأت في الجريدة تقريراً ، عن جهود جماعات الرفق بالحيوان ، وكيف ساهمت في إنقاذ حياة أنواع وأعداد كبيرة من الحيوانات؛ وحماتها من العابثين، وأن عدداً من الدول وضعت قوانين تحمي الحيوانات وتحفظ حقوقها ، وتعاقب المخالفين ، أليس هذا تقدماً كبيراً؟؟

صالح : بلى، ولكن من قال إن هذا وليد حضارة اليوم؟

عبد الله : ماذا تقصد؟

صالح : أقصد أن ما ذكرته عن الرفق بالحيوان سبق الإسلام إليه وهذا الحديث مثال على ما أقول:

○ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: « دَخَلْتُ امْرَأَةً النَّارَ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا فَلَمْ تُطْعِمَهَا وَلَمْ تَدَعْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ »^(١).

أتعاون مع مجموعتي في اختيار عنوان مناسب لموضوع الحديث، ثم أكتبه في أعلى الصفحة.

(١) أخرجه البخاري: كتاب بدء الخلق، باب خمس من الدواب فواسق يقتلن في الحرم، برقم: (٣٣١٨)، ومسلم: كتاب السلام، باب تحريم قتل الهرة، برقم: (٢٢٤٢).

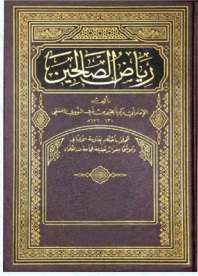
عبد الله : حديث عظيم.

صالح : ما رأيك أن نقرأ شرحه في أحد كتب شروح الحديث؛ لنفهمه أكثر؟

عبد الله : موافق

هيا بنا إلى مركز مصادر التعلم في المدرسة.

وبمساعدة أمين مركز مصادر التعلم، استخرجنا شرح الحديث من كتاب
(دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين) ثم استكملا النقاش.



عبد الله : هل حبس الهرة في البيت أمر محرم؟

صالح : لا يا عبد الله، فالمرأة لم تحبسها فقط؛ وإنما ربطتها
ومنعتها من الطعام،

فهي لم تطعمها ولم تتركها تبحث عن طعامها.

عبد الله : إذا ذنب المرأة مضاعف حيث قصدت تعذيب
الهرّة وتتركها تموت جوعاً.

صالح : أحسنت يا عبد الله، ولذلك كانت العقوبة
شديدة وذلك بدخول النار، لكن هل نفهم
من الحديث أن نفقة الحيوان واجبة على
صاحبه؟

عبد الله : كيف ذلك؟

صالح : أن المرأة لو أطعمت الهرة ما استحققت العقاب.

عبد الله : نعم، يا صالح؛ بل لو فعلت ذلك لاستحققت الثواب، مثل حال الرجل
الذي سقى الكلب.

صالح : وما قصة ذلك الرجل؟



عبد الله : عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «بينما رجل يمشي؛ اشتد عليه العطش؛ فوجد بئراً فنزل فيها فشرب ثم خرج؛ فإذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش، فقال الرجل: لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ بي؛ فنزل البئر فملأ خفه، ثم أمسكه بفيه، حتى رقي فسقى الكلب؛ فشكر الله له، فغفر له» قالوا: يا رسول الله: وإن لنا في هذه البهائم لأجراً؟ قال: «**في كل كبد رطبة أجرًا**»^(١).

صالح : ما رأيك أن نستذكر بعض توجيهات الإسلام للإحسان للحيوان؟

عبد الله : سبحان الله، ما أعظم دين الإسلام، وللأسف حينما نقارن بين هذه التوجيهات وتصرفات بعضنا نجد فرقاً كبيراً وصوراً كثيرة لإيذاء الحيوان، مثل:

صالح : وأعظم من هذا إيذاء الضعفاء من البشر خاصة المسلمين، فالرسول صلى الله عليه وسلم قال: «**في كل كبد رطبة أجر**» يعني رَبطَ الأجر بالإحسان للحي؟

عبد الله : وماذا في هذا؟

صالح : فيه أن الحياة شيء محترم، وهبه الله للمخلوقات، ولذا وضع الأجر لمن

(١) أخرجه أحمد، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٩٥٦).

يحافظ عليها، والعقوبة على من تعدى عليها بغير حق، وهذا موجود - أيضاً - في القرآن الكريم، في سورة المائدة في الآية رقم (٣٢).

● بعد قراءتك لهذا الحوار، عرفت كثيراً من إرشادات الحديث سجلها بقلمك وأسلوبك :

- ١
- ٢
- ٣
- ٤

هل يجوز اتخاذ القطط في البيوت؟ وكيف تستدل بالحديث على ذلك؟



تعلمت أن:

- الإسلام أمر بالإحسان للحيوان ونهى عن تعذيبه أو قتله بغير حاجة.
- وجوب نفقة الحيوان على مالكة.
- احترام الإسلام لكل ذي روح.

معلومة إثرائية:

كتب الخليفة عمر بن عبدالعزيز رحمه الله إلى الأمير على مصر: إنه بلغني أن بمصر إبلاً نقالات، ويحمل على البعير منها ألف رطل، فإذا أتاك كتابي هذا فلا أعرفن أنه يحمل على البعير أكثر من ست مئة رطل، والرطل ٤٠٠ جرام. ورؤي أن أبا الدرداء رضي الله عنه كان له بعير فلما حضرته الوفاة قال يخاطبه: يا أيها البعير لا تخصمني إلى ربك، فإني لم أحملك فوق طاقتك.

التقويم

س من خلال الحوار السابق، أستنبطُ معنى (خشاش الأرض).

س أكتبُ ثلاثة حيوانات تأخذ حكم الهرة في النهي عن حبسها وتركها بلا طعام:

١.
٢.
٣.

س أعللُ نهْي النبي صلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم عن حبس الهرة وتركها بلا طعام.

س أذكرُ فضيلة من فضائل عبدالله بن عمر رضي الله عنهما.

الأسئلة العامة

١ من خلال دراستي للوحدة أبين كيف كان النبي ﷺ يرفق بالحيوان:

.....

.....

٢ أذكر ثلاثة أمور تعد من الرفق بالحيوان:

١.

٢.

٣.

٣ أذكر ثلاثة أمور تعد من الإساءة للحيوان:

١.

٢.

٣.

٤ نهى النبي ﷺ عن تعذيب الحيوان ، أمثل لذلك بمثال.

.....

.....

.....

حل أنشطة الوحدة في
كتاب النشاط .

نشاط الوحدة

الدرس
٢٥

س

بعد أن درست هذه الوحدة
وتعلمت ما فيها من فوائد وآداب، ماذا
تنوي أن تعمل؟

ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟